



ضعفاء...

وغارات

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .

مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .

إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.

حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.

الحد من تسول و عمالة الأطفال.

تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤	مدخل
٤	الملخص التنفيذي
٤	المنهجية
٥	نبذة مختصرة عن منطقة ضوار
٥	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة ضوار
٧	الإدانات الدولية والمحلية
٧	إفادات الشهود
٨	وصف الانتهاكات وفقا للقانون الدولي والانساني
٩	أسماء الضحايا
١١	التوصيات

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان (١) ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمُنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق سيارة المواطن وأزع حسن راشد ربيع و المسعفين من أهالي المنطقة ومنزل المواطن محمد محمد الزايدي في منطقة ضوار- مديرية صروح- محافظة مأرب مما أدى إلى سقوط ضحايا ما بين قتل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة ضوار وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير " ضعفاء وغارات " الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الاثنين بتاريخ ٣ إبريل ٢٠١٧م بمنطقة ضوار التابعة لمحافظة مأرب والتي راح ضحيتها أسر مدنية بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

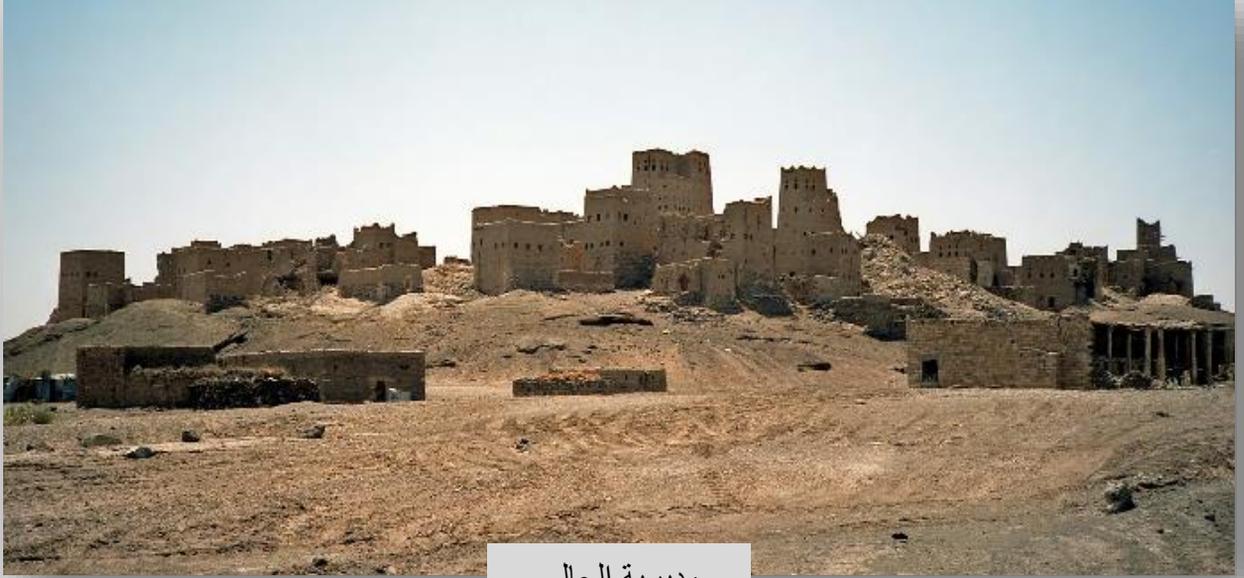
المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة ضوار.

(١) تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن منطقة ضوار

منطقة ضوار: هي إحدى قرى الجمهورية اليمنية تتبع جغرافياً لمحافظة مأرب يبلغ عدد سكانها ٢٣١٨ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ م .



مديرية الحالي

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة ضوار

في يوم الاثنين بتاريخ ٣ إبريل ٢٠١٧م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان أربع غارات جوية أولها على سيارة المواطن وازع حسن راشد ربيع ، وغارتين على المسعفين والغارة الرابعة على منزل الشيخ محمد محمد الزايدي بمنطقة ضوار التابعة لمديرية صرواح مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح، وقد أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة بسيطة ولا توجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ١١ مدنياً بينهم طفلين وامرأة

جرح: ١٠ مدنيين بينهم ٣ أطفال



الإدانات الدولية والمحلية

منظمات المجتمع المدني بمحافظة مأرب أدانت واستنكرت العمل الإجرامي الذي ارتكبته طائرات التحالف في مديرية صرواح مأرب.

كما أدانت منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة البشعة التي قام بها طيران تحالف العدوان و ما نتج عنها من قتل ودمار ، ودعت الأمم المتحدة والمنظمات المدنية وأحرار العالم إلى الوقوف بجانب مظلومية الشعب اليمني والنظر بصورة جادة إلى ما يحدث من جرائم بحق .



إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولة هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

تحدث أحد الشهود قائلاً : " في تمام الساعة ١٢ ظهراً استهدف طيران تحالف العدوان سيارة نوع تاكسي عائدة من صنعاء ، وكان على متن السيارة رجلين وامرأة قتلوا جميعهم ، وعند اجتماع عدد من المواطنين لتجميع جثث القتلى تم استهدافهم بغارة ثانية وثالثة من قبل طيران تحالف العدوان " .

تحدث شاهد آخر قائلاً : " طيران تحالف العدوان قام بضرب الضعفاء ، لم يستهدف المقاتلين في الجبهات ولكن استهدف النساء والضعفاء والمساكين والسيارات " .

تحدث ابن أحد الضحايا/ وهو محمد علي صالح الوشاش الزايدي ، العمر ٢٥ عاماً ، والذي يعمل مهندساً قائلاً : " أثناء عودة والدي إلى القرية وهو على متن سيارة نوع تاكسي ، ومعه امرأة تقرب له ، وعند وصولهم إلى منطقة ما بين آل حمود و منطقة ضوار ، ضرب طيران تحالف العدوان على السيارة مما أدى إلى تفحم أجسادهم ، بعد ذلك هرع أهالي المنطقة لإنقاذهم ولكن طيران تحالف العدوان عاود الاستهداف بغارتين جويتين ، مما أدى إلى سقوط المسعفين ، ولم يستطع احد إنقاذهم ومساعدتهم لأن تحليق الطيران ظل مستمراً حوالي ساعة، بعد ذلك عاود طيران تحالف العدوان بغارة رابعة استهدف منزل الشيخ محمد محمد الزايدي " .

تحدث صالح مقري سعيد ربيع - أخ القتيلة نجود - (العمر ٤٥ عاماً) قائلاً: "أختي كانت في صنعاء لتلقي العلاج، عادت إلى القرية مع ابن عمي الشيخ وازع، استهدفهم طيران تحالف العدوان وجعل منهم أشلاء، لم يكتفِ العدوان بهذا بل قتل كل من أراد إسعافهم، لقد كانت أختي تعاني من أمراض بسبب قصف طيران تحالف العدوان على منطقتنا في الفترة السابقة، هذا العدوان دمر كل شيء في منطقتنا".

تحدث علي محمد الزايدي، قريب للضحايا قائلاً: "في الساعة ١٢ ظهراً كان الشيخ محمد الزايدي وبرفقته الشيخ وازع وقريبته عاندون إلى القرية، وعند وصولهم إلى منطقة ضوار قام طيران تحالف العدوان باستهداف السيارة التي كانوا فيها بغارة جوية، بعد ذلك ذهب المسعفين لإنقاذهم ولكن طيران العدوان هاجمهم، وظل التحليق مستمر مما حال دون إنقاذ أحد".

تحدث مدير عام مديرية صرواح/ مرعي العامري بأن طيران العدوان السعودي استهدف سيارة المواطن وازع حسن راشد ربيع بقرية آل الزايدي مما أسفر عن مقتل تسعة مدنيين بينهم امرأة منهم خمسة من المسعفين وإصابة خمسة آخرين بينهم أطفال، وأكد العامري أن الطيران استهدفهم بشكل مباشر خلال قيامهم بمحاولة إنقاذ الضحايا مما أدى إلى ارتفاع عدد القتلى في جريمة حرب متعمدة وأفاد العامري أن بعض الجثث تفحمت وتوفي بعض الجرحى نتيجة استمرار التحليق للطيران الذي حال دون إسعافهم وقال أن الطيران استهدف بغارة منزل الشيخ محمد الزايدي".

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لسيارات و منازل المدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن الأسر المستهدفة تسكن في منازل بسيطة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وكل من كانوا في المنازل هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٢٧، ٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".



أسماء الضحايا

بعض أسماء الضحايا القتلى في جريمة ضوار - محافظة مأرب ٣ إبريل ٢٠١٧ م

م	الاسم	النوع	العمر
١	شهاب راشد سعيد ربيع	طفل	١٧
٢	نجود مقري سعيد ربيع	أنثى	٣٠
٣	وازع حسن راشد سعيد ربيع	ذكر	٣٠
٤	عبدالله أحمد عبدالله الزايدي	ذكر	٢٠
٥	علي محمد سعيد ربيع	ذكر	٢٠
٦	عبدالرحمن صالح أشرم العامري	ذكر	٢٢
٧	علي بن علي يحيى صويلح	ذكر	٢٥

بعض أسماء الضحايا الجرحى في جريمة ضوار - محافظة مأرب ٣ إبريل ٢٠١٧ م

م	الاسم	النوع	العمر
١	شهاب راشد سعيد ربيع	طفل	١٧
٢	نجود مقري سعيد ربيع	أنثى	٣٠

التوصيات

- ❖ العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- ❖ نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- ❖ نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث أنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ❖ ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- ❖ نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015 م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

for Woman and Child Rights
Entesaf Organization
انتصاف منظمة حقوق المرأة والطفل

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>